

القلاف: قوعة الرشدان منبع الشعم العود والسبيطي سيد أراضيها



«زفرة» السمكة دهن عود الحداق، هذا ما بدأ به حدائقنا محمود القلاف لصحة «بحري» هذا الأسبوع، الذي عشق البحر وبدأ رحلة الصيد برمينه الأولى للخيط وهو في العاشرة من عمره في أم المرادم، وكانت ثمرته الأولى «فسكرة» التي جعلته يتعلق بالبحر، كما تحدث القلاف عن قوعة الرشدان وأسماك الشعم وكذلك عن صيد عمان وجزر المالديف وفخ السرايات، مبينا ان سمكته المفضلة «السبيطي» إذ يقول:

الشعوم التي يحبه قلبك والطيبة، سواء بالصيف أو الشتاء، الشيء الكثير، لأن قوعة الرشدان تعتبر منبع الشعم العود والسبيطي سيد أراضيها، وطريقة صيد الشعم بالشتاء بقوعة الرشدان تكون بالركه وروح بالمياه التي فيها جره ولا تقعد على مياه راحية، ونصيحتي حق الذين يحبون صيد الشعم بالشتاء عليهم بالريانة السعودية، لأن إذا حطيت يمه غير الريانة السعودية راح النوبتش يزهدك ولا تصيد، وعندما ينتهي فصل الشتاء ويدخل الربيع خل ييمتك مصير وصحيح ان ريحته كريمة ولكن صيده قوي، وعندما يبدأ فصل الصيف لا تحدد حق الشعم غير بالشعوم، وطبعاً ييمة السبيطي الزورية الحية «محاياة» أو النقاقة.

صيد عمان وجزر المالديف

يقول القلاف: رحلات صيدي الى عمان وتحديدًا جزيرة مصيرة وما بها من صيد حلال من اسماك فور العندق والهوامير الطيبة والعندق والشماهي والنقرور والشعري لها في نفسي ذكرى لا انساها ابد، لأن محادق عمان تعطيك الشيء الذي تفتقده بمحادق الكويت من اسماك كبيرة الحجم وانواع مختلفة، بصراحة شيء خيال، ومن الدول التي جربت بها الصيد جزر المالديف، وكانت امنيتي ان اصطاد سمكة المارلين أو كما يلقبها البعض سمكة الشراخ، لكن مع الاسف لم يحالفني الحظ، ولكن اذا شاء رب العالمين سيكون لي غزوة اخرى ولعلي احقق امنيتي ولم اصطد بالمالديف سوى أسماك التوتة العنيدة بالتشخيظ.

السرايات، فخ

مغامرة البعض قد تكلفه حياته ولا يعرف الشخص معنى الحياة إلا بعد خوضه تجربة مع السرايات وعندما تتلبد السماء بالغيوم وتتسارع الرياح فجأة دون سابق انذار يعرف حينها المغامر ان دقائق قلبه بلغت حنجرته وأنه وقع بفخ نصب له لأجل سمكة وهذا ما وقع به القلاف بإحدى رحلات صيده وقال: كنت ذاهبا بإحدى رحلات الصيد مع اصداقائي محمد مختار وعلي الجابر وعبدالله القطان وخلف اللوغاني قبل أربع سنوات إلى عوثة وكانت المياه دهنه يومها وكل شيء تمام وعند عودتنا ضربت علينا سراية فجأة وجلسنا ندعو رب العالمين ان يخرجننا منها وفي النهاية نجونا وهنا أحب أن انصح إخواني بأنه لا يترك الجو والمياه تشوفها دهنه ترى وري كل هذا فخ قد تقع به ولا ياخذك الصيد إلى أماكن بعيدة وتنسى نفسك وخصوصاً بوقت السرايات وخذك دائماً قريب ولا تباعد لأن الواحد ينسى نفسه بالصيد وهذا ما حصل معي.

مشاكل وهموم الحداقة

وأخر ما تطرق إليه حدائقنا تلك المشاكل التي يعاني منها أغلب الحداقة ونصائح قدمها لأخوانه الحداقة فقال: اليوم نحن كهواة صيد نعاني جدا من قلة المسنات وافتقار بعضها إلى الخدمات ولا أعرف هل فعلاً المسؤولون لا يعرفون ذلك أم أنهم لا يهتمون بمشاكلنا؟ يا أخي لقد ملينا ونحن نطالب ونطالب ولا حياة لمن نتنادي، فمتى نجد أذاناً مصغية وغير ذلك من المشاكل التي دمرت بحرنا واستنزفت أسماكنا بالصيد الجائر من المشايك والقراقرير والتلوث فعلاً أقات تفتك ببحرنا وآخر شيء أريد أن أقدم بعض النصائح لإخواني الحداقة وأقول لهم اهتموا بعودة السلامة والإسعافات الأولية وحافظوا على بحرنا ولا ترموا العلب والإكياس الفارغة ولا تغامروا بحياتكم لأجل سمكة وخصوصاً بوقت السرايات وفي الختام عسى ربي يحفظ الجميع.

«زفرة» السمكة دهن عود الحداق.. والسبيطي من أفضل أنواع الأسماك في بحرنا ويفضل هذا النوع من الأسماك تقريباً جميع حداقة الكويت لأن هذه السمكة فيها من الذكاء والدهاء الشيء العجيب، وغير ذلك ضربتها على الخيط تجعل قلوب الكثيرين تتعلق بها، فعلاً نوع مميز ويستاهل، والسبيطي يبيله جرة ما به ولا يحب المياه الراحية، وأفضل ماية حق السبيطي «الثبر» وطبعاً مكانه بالحيشان والفتطاس.

الهامور وعديل الروح السبيطي

وأضاف: هناك نوع آخر من الأسماك ويسمى عندنا في الكويت سيد المائدة، وهو الهامور، وهذه السمكة حلوة وصيدها فخر وطبعاً طرق صيدها كثيرة وتكون بالتشخيظ أو الفلاح أو بالخيط العادي (الدرجات) أو بالمسدس البحري (الغوص) وآخر طريقة هي القراقرير، وهذا الشيء لا أقضه نهائياً لأن القراقرير محارب من قبلنا نحن الحداقة لما فيه من دمار للبيئة البحرية، وفي الوقت نفسه تعتبر مقبرة للأسماك، وأفضل مكان حق صيد الهامور القصار الموجود بين فيلكا وعوثة وصيده تكون بالمحياصة وإذا تحطمت موجى أو يميامة راح يجيك مطفي ولكن نفسي ليست براغبة في الهامور لأن صيده سهلة وما يطربني كثر صيده عدل الروح السبيطي.

أسماك الشعم والنوبيي صيدها قليل

وتطرق القلاف إلى الحديث عن صيد أسماك الشعم والنوبيي هذه السنة واختلاف كميات الصيد عن السنوات الثلاث الماضية. وقال: هذه السنة صيد أسماك الشعم والنوبيي قليل جداً إذا ما قورن بالسنوات الثلاث الماضية، نعم صيد الشعم والنوبيي هذه السنة متوسط وفي السنوات الثلاث الماضية كان الواحد منا إذا رد للمسنة بـ 30 سمكة شعم نضحك عليه، لأن في ذلك الوقت أقل شيء الواحد يرد بـ 80 سمكة شعم أو أزيد شوي وقد يقول البعض ان الصيد ممتاز هذه السنة والبحر طافحة فيه الشعوم والنوبيي ولكن أنا اختلف مع من يقول ذلك، وهذا الشخص إما أنه بعيد عن البحر لفترة من الزمن أو أنه مبتدئ.

حجم الميبار هو أساس الصيد

حجم الميبار من أساسيات الصيد وكل من يتقن اختيار الحجم المناسب لكل سمكة يكون له نصيب الأسد فيقول القلاف: بلا شك ان اختيار حجم الميبار هو أساس الصيد ومن يجهل أو لا يعرف الأحجام المناسبة للميبار أقول له تراك مو حداق، وعليك ان تسأل وتبحث وراح انكر أهم أحجام الميبار، وخصوصاً حق الشعم والنوبيي والسبيطي، وأبدا بحجم ميار الشعم ويجب ان يكون «صفر»، وهذا الحجم يستخدم خلال فصل الشتاء وخل ييمتك ربيانة سعودية، وخلال فصل الصيف لازم تغير حجم ميسارك واجعله ميار الكريون الأسود وييمتك بالصيف لا تنسى خلفها شريب، اما النوبيي فلانم يكون ميسارك «صفر 4» سواء بالصيف أو الشتاء، وهذا الحجم ممتاز حق الفضلين، اما السبيطي فلانم يكون حجم ميسارك يا الحبيب 6 أو 7 والنيمة السنعة حق السبيطي الزورية والنقاقة وأحجام الميبار حق السبيطي تستخدمها بالصيف أو الشتاء ما عندك مشكلة.

قوعة الرشدان منبع الشعم

اما عن قوعة الرشدان وما بها من اسماك الشعم سواء في فصل الصيف أو الشتاء واحجامها الطيبة، فقال: ان منطقة الدوحة وتحديدًا قوعة الرشدان فيها من

